يا إلهي

يـــا إلهـــي ليـــس إلاّ أنـــت مـــن يُرجـــى نـــداهْ
لا، ولا إلاّك ربٌ تبتغـــــي الخلْـــــقُ رضـــــاهْ
أنـــتَ قـــدَّرتَ وأعطيـــتَ ويسّـــرتَ الحيـــاهْ
ومنحـــت الكـــل عقـــلاً هـــو أغلـــى مـــا ارتضـــاه
كـــلُّ مخلـــوقٍ تـــراه قـــد تبـــاهى بقُـــواهْ
وازدهـــى في الأرض مســـروراً بمـــا نـــال .. وتـــاهْ
أنـــت فجـــرّتَ قـــواهْ أنـــت حققـــتَ منـــاهْ
وجعلـــتَ العيـــش يـــا ربـــاه أشـــهى مـــا اشـــتهاهْ
وأحـــبُّ الحســـن يبقـــى مـــا رأتْـــه مقلتـــاهْ
أنـــت مـــن أرضيـــت إذْ أعطيـــت كـــلاً مبتغـــاهْ
فتبـــاركتَ إلهـــاً ليـــس إلاه إلـــهْ

❖❖❖

إننـــي وجهّـــت وجهـــي لـــك في كـــل اتّجـــاهْ
وتـــأملتُ مليّـــاً فـــإذا الدنيـــا شـــفاهْ
لـــك تشـــدو في خشـــوعٍ ترتجـــي منـــك النجـــاهْ
ورأيـــت الكـــون مـــن حولـــي لـــك قـــد مُـــدَّت يـــداهْ

سـائلاً يرجـو عطـاءً خائفـاً ممّـا جنـاهْ
شـاكياً يـا رب ضعفـاً قـد عنـت منـه الجبـاهْ
راجيـاً مـن ليـس يُرجـى لا ولا يُدعـى سـواهْ
فتبـاركت إلهـاً ليـس إلاّه إلـهْ

❖❖❖

أينمـا وجهّـتُ وجهـي ظـلَّ وجهـي في حمـاهْ
كـل مـن ألقـاه مِـن حولـي ومـا حولـي أراهْ
قائمـاً بـين يديـه وبـذلٍ قـد أتـاهْ
طيّـبَ النفـس شـكوراً قلبـه بـالحمدِ فـاهْ
عالمـاً أن لـه ربـاً يلبـي مـن دعـاهْ
مبتـداه كـان منـه وإليـه منتهـاهْ
وهـو والكـون ومـا في الكـون ممـا لا يـراهْ
هـو مـن صنـع الإلـهْ جـلَّ ربـي في عـلاهْ
والـذي ترجـو البرايـا ليـس إلا في هـداهْ
وحـده أعطـى فـأغنى، وحـده منـه الحيـاهْ
وحـده الله الـذي أحيـا ويحييهـم نـداهْ
كلُّهـم فـاهوا بهـذا مـا تعـدَّوْا مـا عنـاهْ
فتبـاركتَ إلهـاً ليـس إلاّه إلـهْ